

دور مناهج التربية البدنية والرياضة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب - الجزائر والمملكة نموذجاً

د. شويه بوجمعة

185

مقدمة :

لقد أدركت دول العالم مدى أهمية العناية بالتربية البدنية والرياضة في بناء المواطن وتأثير ذلك على جميع جنبات الحياة سواء كانت صحية أو اجتماعية أو نفسية أو بدنية أو اقتصادية ، وأيضاً لتحقيق الإنجازات الرياضية التي تصنف بموجبها الدول كدليل على تقدمها ، ومن هنا كانت التوجيهات من القيادات السياسية بأن تصبح التربية البدنية والرياضة هي القاعدة والأساس للارتقاء بمستوى الأداء التنافسي وتحقيق الإنجازات على جميع المستويات الرياضية وبناء المواطن الصالح ، حيث يقول أمين أنور الخولي (ولا شك بأن التربية البدنية والرياضة هي العمود الفقري في تثقيف الشباب والأطفال وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفة الحركية والثقافية والترويحية ليتحملوا مسؤوليتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية ليكونوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم) ⁽¹⁾.

وتعد التربية البدنية والرياضة إحدى مكونات المنظومة التربوية والتعليمية باعتبارها إحدى المدخلات التي تشكل برامج قطاعات ومؤسسات التعليم بالإضافة إلى كونها جزءاً متكاملًا من

● أستاذ محاضر ، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة المسيلة الجزائر

المجتمع فالرياضة لها تأثير حيوي على الممارسين لها فهي تكسبهم العديد من صفات المواطنة الصالحة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.⁽⁵⁾

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تحدد أهداف الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما القيم التي تميها مناهج التربية البدنية للطلاب في المدارس الجزائرية و المملكة العربية السعودية ؟
- ما درجة التوافق بين قيم تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب التي تقدمها التربية البدنية ، وقيم التي تقدمها الشريعة الإسلامية ؟
- ما الآليات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال مناهج التربية البدنية ؟

أهمية الدراسة :

تؤكد أدبيات موضوع التربية البدنية والرياضة على أنها معنية ببناء المواطن الذي هو أداة بناء الوطن ، وعليه فالتربية البدنية والرياضة معنية ببناء الوطن والمواطن. وإذا كانت الحال كذلك فلا بد من إعداد الأفراد إعداداً شمولياً علمياً وجسدياً ومهارياً وعاطفياً، ليكونوا مواطنين صالحين يعملون - وبشكل فاعل - على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، وأن يؤدوا ما للمجتمع عليهم من حقوق وفي الوقت نفسه يتمتعون بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون.

في ضوء السياقات السابقة ، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في:

1. ما ستقدمه من إطار نظري يسهم في بناء الوطن والمواطن الحضاري ذي الشخصية المتوازنة، الذي يشارك بشكل فاعل في بناء وطنه ويفخر به ويدافع عنه، ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون. من خلال برامج التربية البدنية والرياضة
2. ما ستكشف عنه من قيم تميها مناهج التربية البدنية والرياضة في الطلاب ، والآليات المتبعة في ذلك . .
3. الاستمرارية والتتابع في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب في كل من قيم التي تقدمها الشريعة الإسلامية ومناهج التربية البدنية والرياضة مما سيساعد خبراء المنهج لكل منهما ومؤلفي الكتب على تطوير هذه الكتب بما يحقق التتابع والترابط بين هذه القيم بشكل يعمق أثرها في نفوس الطلاب.

3 منهج الدراسة :

تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة». (6) لدراسة دور مناهج التربية البدنية والرياضة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب.

4 - مصطلحات الدراسة :

4-1 المنهج :

إن المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، عرف (روز نجلي) المنهج «بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم».

وقد عرف (استيفان روميني) المنهج «بأنه هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت اشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أم خارجه».

- وعرف (كيللي) المنهج «هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يعد له المدرسون».
 - وعرف (دول) المنهج «هو كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت اشراف ورقابة وتوجيه معين».
 - وعرف (ريجان) المنهج «هو جميع الخبرات التربوية التي تأتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسؤولة عنها». (7)
- إن جميع التعريفات وإن اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم

4-2 منهج التربية البدنية :

هو المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تُدرس للطلاب في مدارس التعليم العام من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية الصف الثالث الثانوي، ممثلة بوثيقة منهج التربية البدنية

4-3 التربية البدنية والرياضية :

هي ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيا واجتماعيا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختاره تحت إشراف قيادة صالحة لتحقيق أسمى القيم الانسانية .

4-4 درس التربية البدنية والرياضة :

درس التربية البدنية هو عملية توجيه، النمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب. الصحية التي تشترك مع الوسائل التربوية بتنمية النواحي النفسية والاجتماعية الخلقية على مستوى المدرسة والتلاميذ.⁽⁸⁾

و ثمة فإن درس التربية البدنية هو عملية تربوية على الميدان تساهم في النمو البدني والصحي للتلاميذ تحت إشراف أستاذ.

5-4 المدرسة :

تمثل المنزل على نطاق أوسع وهي أكثر ثباتا وأشد خضوعا لتطورات المجتمع. هي مؤسسة ثقافية تربوية تؤثر في نمو وسلوك الفرد وذلك بما هيأته من أنواع متنوعة من المناشد الاجتماعية التي تساعد على النمو في كل الجوانب.⁽⁹⁾

6-4 اللعب :

وتمكن الإشارة إلى مفهوم اللعب «بأنه ظاهرة اجتماعية نشأت تاريخياً ونوعاً مستقلاً من أنواع النشاط للطفل، كما يمكن أن يكون اللعب وسيلة لمعرفة الذات واللهو ووسيلة للتربية البدنية والاجتماعية العامة ووسيلة للرياضة وعنصراً لثقافة الشعوب»⁽¹⁰⁾ ويرى الباحث أن مفهوم اللعب ليس فقط كونه وسيلة للتربية البدنية أو لقضاء وقت الفراغ والاستمتاع بل يتعدى مفهوم اللعب إلى أكثر من ذلك كونه عاملاً مهماً من العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطلاب وتكوين مقومات شخصيته بابعادها كافة، لذلك يمكن اعتبار اللعب حقيقة ضرورية لنمو الطلاب من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والاخلاقية.

7-4 الوسطية

في العرف الشائع في زماننا تعني «الاعتدال»⁽¹¹⁾ في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق،

فالوسطية ترادف الاعتدال التي ميز الله بها هذه الأمة ، قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: 143)

أي إنه الدين المعتدل الذي تتجسد فيه السماحة في ذاته وتعاليمه وأحكامه، فهو الدين الأيسر والأسهل بين الأديان، والأبعد عن الشدة والقسوة، كما قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185] وقال أيضاً: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: 78].

ويرى الباحث الوسطية بأنها منهج لإيجاد التوازن في حياة الإنسان الروحية والمادية وفق فطرة الله التي فطر الناس عليها ، والوسطية تعني أيضاً الجمع بين الماديات والروحانيات وهي ميزة الإسلام، لأن الإنسان جسد وروح، وله حوائج مادية وروحانية. ولأن العمل الصحيح يكون للدنيا والآخرة، لقوله تعالى: ﴿ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [القصص: 77].

الإطار النظري للدراسة :

1 - درس التربية البدنية والرياضة :

يمثل درس التربية البدنية والرياضة الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية البدنية ومن خلاله تقدم جميع الخبرات والمواد التعليمية والتربوية التي تحقق أهداف المنهج ، وعلى ذلك يفترض أن يستفيد منه كل طلاب المدرسة مرتين أسبوعياً على الأقل ، كما أنه يجب على معلم التربية البدنية والرياضة مراعاة جميع الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقييم حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف بصورة سليمة. (12)

2 - مفهوم درس التربية البدنية والرياضة :

وترى كل من سهير بدير، و بدور المطاوع أن درس التربية البدنية يعتبر الوحدة الأساسية للمنهج، ويمثل أصغر جزء من المادة الدراسية بل ويجمع كل خواصها ، إذ تمثل الأنشطة الحركية التي تقدم للمتعلمين في وقت يتم تحديده لهم مسبقاً في الجدول المدرسي أثناء اليوم الدراسي ، ويجبرون على حضوره إلا من أعفي بسبب يستوجب الإعفاء ، كما يعمل الدرس على تحقيق أهداف المنهج العام للتربية البدنية. (13) .

فإن درس التربية البدنية هو عملية تربوية على الميدان تساهم في النمو البدني والصحي والاجتماعي والعقلي للطلاب تحت إشراف أستاذ.

3 أهمية التربية البدنية والرياضة في حياة الفرد :

تعد فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطالب ، إذ تعد مرحلة تكوين واعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلاً ، وتشكل فيها العادات والاتجاهات ، وتنمو الميول والاستعدادات ، وتنتفع القدرات ، وتتكون المهارات وتكتشف ، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية ، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي ، والعقلي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والوجداني . طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

«وان مرحلة المدرسة من أهم الفترات في حياة الطالب وذلك لأنه يبدأ في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية في هذه المرحلة ، كما أن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد ، وذلك لأن ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره ، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل»⁽¹⁴⁾

فالتطالب في هذه المرحلة يحتاج إلى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين المواقف البيئية المليئة بمصادر الخبرة المنظمة⁽¹⁵⁾.

وبما أن التربية البدنية والرياضة لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، حيث إنها إحدى أدوات التعلم واكتساب الخبرة .لذلك تعتبر التربية البدنية والرياضة في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة ، لذا تعد مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية⁽¹⁶⁾ وهذا ماأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 58 / 5 والمعنون (الرياضة وسيلة لتطوير التعليم والصحة والتنمية والسلم) بالقيم الإيجابية للرياضة والتربية البدنية واعترفت بالتحديات القائمة أمام عالم الرياضة اليوم، سنة 2005 هي السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ، ويدعو القرار جميع الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات إلى:

- إدراج الرياضة والتربية البدنية في برامج التنمية ، بما في ذلك البرامج التي تسهم في تحقيق أهداف الألفية للتنمية.
- العمل بصورة جماعية وتشكيل شراكات مبنية على أساس التضامن والتعاون.
- تطوير الرياضة والتربية البدنية كوسيلة للتنمية.

فضلاً عن ماأقرته الجمعية فإن التربية البدنية والرياضة هي لغة رمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير . فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته والأحداث التي مرت به⁽¹⁷⁾

كذلك تسهم التربية البدنية والرياضة في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل ، فبدون النشاط الرياضي مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً ، مسيطراً ، ضيق الأفق ، غير محبوب فإذا تعود اللعب مع الآخرين ، فإنه يتعلم الأخذ والعطاء ، ويتخلص من حال التمرکز حول الذات ويتعلم كيف يتبادل الأدوار ، ومن خلال الأخذ والعطاء سيتعلم كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب .⁽¹⁸⁾

وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بالتربية البدنية والرياضة في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والاساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعد في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل . فضلاً عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه .⁽¹⁹⁾

ويؤكد ذلك محمد الحماحي أن أهمية دروس التربية البدنية والرياضة يمكن تحديدها في عدة نقاط وهي كما يلي :

- يساهم درس التربية البدنية في تحقيق أهداف برامج التربية البدنية ، وذلك بالاهتمام بتحقيق النمو البدني والمهاري والاجتماعي والعقلي والنفسي للمتعلمين .
- إكساب المتعلمين المهارات الحركية و تزويدهم بأنواع من المعرفة المرتبطة بتعلم تلك المهارات المكتسبة ، وتكوين لديهم القيم والاتجاهات التربوية .
- إعداد جيل يتميز بقوة البنية واللياقة البدنية ليكون قادراً على بذل الجهود ومواصلة العمل وذلك من خلال الاهتمام بقوام المتعلمين وتنمية لياقتهم البدنية ومعالجة بعض الانحرافات القوامية ورفع كفاءة الأجهزة الحيوية للجسم .
- إعداد جيل يتميز بالصحة النفسية والعقلية وذلك من خلال تهيئة المواقف التي تشبع حاجات المتعلمين إلى تحقيق الذات والأمان والنجاح وإشباع الميل للحركة والهواية وإتاحة المواقف التربوية لتفريغ الانفعالات المكبوتة وتحقيق الاتزان النفسي ، وكذلك من خلال تنمية القدرات العقلية كالانتباه والإدراك والتصور والإبداع والابتكار والتفكير واتخاذ القرارات السليمة .
- استثمار أوقات الفراغ ، إذ إن لدرس التربية البدنية دوراً تربوياً مهماً في تزويد المتعلمين بمهارات أوقات الفراغ واستغلالها وتنمية ميولهم الإيجابية نحو الترويج وذلك من خلال تنويع أوجه النشاط لتتنوع مع ميول المتعلمين وتوفير الإمكانيات حتى تتاح لهم الفرصة لممارسة أوجه النشاط التي تتماشى مع احتياجاتهم.⁽²⁰⁾

4 خصائص التربية البدنية والرياضة :

1. تعمل على تعويض الفرد ما يفقده من الحياة العادية كأدوار القيادة ، وتحمل الفشل ، والالتزام بالقوانين ، وأداب السلوك الاجتماعي⁽²¹⁾
2. النضال من أجل القيادة ، واختلاف مظاهر هذا النضال باختلاف الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الفرد أي يحياها في أثناء اللعب فينمو بوساطتها وينفتح أمامه عالم الكبار بكل سلوكياته المرغوبة والمرفوضة .
3. يتعلم الفرد إشباع حاجاته (القواعد) و(الضوابط الاجتماعية) و(القيم) وما تنتج هذه القواعد من تدريب على إخضاع رغباته للقواعد الجماعية وما يقره صالح مجموعة اللعب.
4. سيشرح الفرد حاجته من الانتماء إلى الجماعة ، ولذلك يستمر النضال دائماً من أجل تقبل الجماعة للطفل ، وتبعاً للدور الذي يلعبه الفرد قد يكتسب رضا الجماعة ، بإظهاره القوة الجسمية تارة وإجادته لدور معين تارة أخرى .
5. تعلم الفرد التعاون مع الفريق ، كذلك خبرات المنافسة وتنظيم الصراع والحوار الذي يمليه عليه دوره في اللعب .
6. تعلم الفرد تحمل المسؤولية ، وينشأ هذا من قبوله لمركزه والدور الذي اكتسبه بمجهوده داخل الجماعة .⁽²²⁾

5 - الاتزان النفسي والاجتماعي في التربية البدنية والرياضة :

لقد أجمع الباحثون أمثال هاريس (Harris, 1973)، (الدرمان 1974، Alderman)، وهاي وودجون (Hay&woodjohn, 1981)، اليزابيث (Elizabeth, 1982)، على أن الجوانب النفسية والاجتماعية في مجال التربية البدنية والرياضة تعد من أهم المشكلات الحالية والتي تتطلب المزيد من الدراسات والابحاث، إذ ترتبط الألعاب الرياضية بالعديد من المواقف الانفعالية المتغيرة التي تتميز بقوتها وشدتها، كما تتعدد مواقف الفوز والهزيمة من لحظة إلى أخرى في غضون المنافسة الرياضية الواحدة⁽²³⁾.

ويُعد النشاط الرياضي على اختلاف أنواعه من الأنشطة الإنسانية التي تزخر بالعديد من المواقف التنافسية التي قد يكون لها الأثر الكبير على شخصية الفرد ومفهومه لذاته وتقديره لها فتارة يكون الفرد فائزاً وتارة خاسراً وثالثاً متعادلاً وكل هذه المواقف كفيلة بالتأثير على شخصية

الرياضي وتجعله ينقد ذاته ويضعها في موضعها الحقيقي بالنسبة للآخرين سواء أكان ذلك إيجابياً أم سلبياً. (24)

حيث يتفق العديد من المتخصصين في مجال النمو والتطور على أهمية النشاط الرياضي للتطور النفسي والاجتماعي للفرد وفي بناء سماته الشخصية (25)

فالأنشطة الرياضية بشكل عام تتسم بتنمية وتطوير السمات الأتية: (الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، الثقة بالنفس - الميل للتنافس القدرة على التحمل، مستوى عالٍ لاثبات الذات - مستوى عالٍ للطموح) (26)، وإن هذه السمات تشير دائماً وحسب معايير خبراء علم النفس على شخصية متزنة فضلاً عن أن الثقة بالنفس تؤدي دائماً إلى تقدير عالٍ للذات. (27)

وعليه فإن الاتزان النفسي والاجتماعي في التربية البدنية والرياضة يكمن في النشاطات الرياضية حيث تنمي دوافع السيطرة وإثبات الذات والمنافسة والتعاون والولاء والهيمنة النابعة من الحركة والنشاط.

كما أن ميدان التربية البدنية والرياضة يمكن أن يتيح لنا افصح المجالات في اكتساب الخبرة على تقويم الذات وتدريبها على مقاومة أي اغراء للإفلال أو المغالاة في هذا التقويم. (28)

ويمكن ملاحظة ذلك في المجال الرياضي من خلال المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الفرد الرياضي في أثناء التنافس وهي كفيلة بالتأثير في شخصية الرياضي وتجعله يقدر ذاته ويضعها في موضعها الحقيقي بالنسبة للآخرين سواء أكان ذلك «إيجابياً» أم «سلبياً»، وعليه يشير (علاوي، 1978) (29) إلى أن الرياضة عبارة عن نشاط، وكل نشاط للفرد ما هو النشاط الاجتماعي يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية، وإن الرياضة ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل جميع أنواع الأنشطة الأخرى للإنسان، تتميز بتفاعل الإنسان مع بيئته وهي جزء أساس من عملية ترتيب وتطوير الشخصية ككل حيث تعد من الوسائل المهمة لتربية الفرد تربية شاملة متزنة. (30)

6 - دور التربية البدنية والرياضة في التنشئة الاجتماعية :

تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الاهداف المهمة والرئيسة في التربية البدنية ، فالأنشطة الرياضية تتسم بالثراء ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها اكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عدداً كبيراً من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوبة التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييرها الاجتماعية والأخلاقية (31) ..

حيث إن المجال الرياضي وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تهيء للطلاب اكتساب الخبرات الاجتماعية الغنية التي تساعد كثيراً في تكوين شخصيته لحياة الجماعة واعتناقه لمستويات سلوكية مناسبة من خلال التفاعل الاجتماعي بين أقرانه . كما تساعد ه على طرح القلق جانبا وتجعل من شخصيته أكثر شعوراً بالثقة والتمتع إذ تقوي الدوافع داخل الفرد وتدفعه إلى العمل كدوافع الرغبات والمثل العليا⁽³²⁾ ...

وقد استعرض كوكلي (Groakley) الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة فيما يأتي :

- الروح الرياضية
 - تقبل الآخرين
 - الارتقاء الاجتماعي
 - التنمية الاجتماعية
 - مقبول اجتماعياً
 - التعارف
 - اكتساب المواطنة الصالحة
 - الانضباط الذاتي
 - تنمية الذات المتفردة
 - المتعة والبهجة الاجتماعية
 - اللياقة والمهارات النافعة⁽³³⁾ ...
- واستخلص لوي (Loy) أربع قيم اجتماعية مهمة للنشاط الرياضي .
- المشاركة المبكرة تنمي المكانة الاجتماعية .
 - تساعد في الحراك الاجتماعي الإيجابي .
 - علاقات اجتماعية طيبة تؤدي إلى فرص وظيفية ومهنية جيدة .
 - تنمية أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة سواء في الحياة العامة أو العملية .⁽³⁴⁾ ...

وتقدم الأنشطة البدنية والرياضية في إطار الفرق فرصاً أعرض وأفضل لنمو القيم الاجتماعية المقبولة ، حيث ينمو الفرد من خلال قيم الجماعة (الفريق) وعبر تفاعل اجتماعي ثري تدفعه إليه ظروف اللعبة حيث يستخدم الفرد مهاراته الفردية وكل قدراته لصالح فريقه، فيعتاد التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار فقد يكون هناك فرد في الفريق في وضع أفضل منه لإحراز هدف فيمرر

الكرة له ، فيؤثر على نفسه لأن مصلحة الفريق فوق أية مصلحة شخصية . ويدرك فرد من خلال هذا التفاعل الاجتماعي معاني التماسك والمشاركة والتوحد والانتماء كما تتيح هذه الانشطة الرياضية فرصاً لنمو العلاقات الاجتماعية الطيبة كالصداقة ، والعشرة والإلفة الاجتماعية، وتجعله يتقبل دوره في الفريق ، وتعلمه قواعد اللعب والمنافسات والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسيرة لنظم المجتمع ومعاييرهِ .⁽³⁵⁾...

كما تؤثر التربية البدنية والرياضة في تنمية الإنسان تنمية متزنة متكاملة جسماً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وعقائدياً واجتماعياً وثقافياً حتى تنمو شخصيته إلى أقصى قدر تسمح به قدراته، كما تساعد التربية البدنية والرياضة في إكساب الأفراد المفاهيم والاتجاهات والقيم والمعلومات والمهارات التي تساعدهم على التعايش مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية وطيدة معهم قائمة على الفهم والاحترام والثقة، كما تعزز مبدأ التنافس الشريف، وحسن تقدير أداء الآخر أو الآخرين، وأهمية الإعداد والتعبئة المسبقة، والانضباط والمثابرة والصبر والتحمل، والإنجازية. وإلى جانب ذلك فإنها تطور الإبداع في المهارات الأساسية، ومهارات الانتباه السريع والبدئية وتوزيع الانتباه، والمهارات الاجتماعية التواصلية، وتعزيز مفاهيم الصحة العامة والصحة البدنية والعناية بالبدن وتجنب الإصابات والأمراض، وتمكين الفرد من النضج الاجتماعي والاتزان العاطفي والتخلص من مشكلات الأنانية والتسلطية وضيق الأفق والعزلة عن الجماعة.

وانطلاقاً من ذلك نرى أن التربية البدنية والرياضة عملية تنمية للفرد إلى أقصى ما تسمح به استعداداته وإمكاناته. وتنبثق أهدافها من فلسفة تنظر للفرد على أنه جسم وعقل وروح. من أجل إعداد الأفراد إعداداً شمولياً علمياً وجسدياً ومهارياً وعاطفياً، ليكونوا مواطنين صالحين يعملون -وبشكل فاعل - على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، وأن يؤديوا ما للمجتمع عليهم من حقوق وفي الوقت نفسه يتمتعون بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون. وهذا ما يعزز مبدأ الوسطية لدى الفرد التي دعا إليها الإسلام الحنيف ليكون مواطناً حضارياً ذا شخصية متوازنة - معتدلة - يسهم بشكل فاعل في بناء وطنه ويدافع عنه، ويحافظ على ممتلكاته ومصادره ومنجزاته ومؤسساته، ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون، وينخرط في العمل ويسهم في الحياة اليومية، بحيث يعمل على تلبية حاجاته الأساسية وحاجات مجتمعه، ملتزماً بقواعده وقوانينه».

الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما القيم التي تنميها مناهج التربية البدنية للطلاب في المدارس الجزائرية و المملكة العربية السعودية ؟

تسعى مناهج -كتب- التربية البدنية والرياضية في الجزائر والمملكة العربية السعودية إلى أهداف التربية البدنية والرياضية من منظور وزارة التربية والتعليم. وللوصول إلى هذه الأهداف قام الباحث بدراسة للمناهج بوزارة التربية والتعليم لكل منهما بتحليل محتوى وأهداف التربية البدنية والرياضية المضمنة في الكتب التي تعتمد عليها الوزارتان للتدريس في مدارسها (للصفوف من الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي) ، وقد تم جمع بعض الأهداف المتشابهة تحت مسمى واحد مثل: حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته، ومثل الاعتزاز بالوطن وبمنجزاته وبدوره في العالم، ومثل القيم الإسلامية والعالم الإسلامي، ومن خلال تحليلنا للمنهجين كان أمراً طبيعياً أن نقوم بتصنيف هذه الأهداف إلى عدد أقل وتقديمها في صورة تسهل عملية استيعابها والإلمام بحدودها والتي تنبثق أهدافها من سياسة التعليم في الجزائر والمملكة العربية السعودية، وحاجات الطلاب وحاجات المجتمع، ومعطيات العصر ومستجداته. وفيما يلي هذه الأهداف:

✓ تنمية التفكير والبحث والتواصل. وينبغي للمعلم أن يحرص على تنفيذ هذه الأهداف من

خلال:

1. تنمية قدرات الطالب على استدعاء خبراته السابقة في مواقف اللعب المختلفة مثل توقع استجابات اللاعبين المنافس.
2. تكليف الطلاب برسم خطط للعب، وأن تتصف هذه الخطط بالمرونة.
3. توقع المواقف الطارئة ومعالجتها.
4. توقع المشكلات التي قد تتجم ووضوح الحلول لها.
5. تعديل قواعد اللعب.
6. تحليل مجريات اللعب والخروج بتغذية راجعة.
7. تحليل المواقف وتحليل الحركات.
8. التصور الذهني.

تصميم البرامج وتقويمها :

1. تعزيز تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني
2. إيجاد اتجاه إيجابي لدى الطالب نحو قيمة الوقت.

3. بناء جسد الطالب ونفسيته ومهاراته من خلال توجيه طاقاته ودوافعه بشكل صحيح يستثمرها في الإنجاز والتفوق.
4. المحافظة على الصحة من خلال التقيد بالعادات الصحية السليمة وتطبيق مبادئ السلامة.
5. احترام القوانين
6. ضبط الذات، والتحكم بالانفعالات.
7. المحافظة على المنشآت الرياضية والمرافق العامة.
8. التشجيع المنضبط وبهتافات حماسية ترفع الروح المعنوية.
9. التنافس الشريف في الرياضة ويشمل تقبل النجاح والفشل بروح ومشاعر إيجابية ، وفهم حقوق الآخرين في المنافسة والفوز .
10. التقيد بالنظام وقواعد اللعب.
11. تنمية روح المسؤولية في الطلاب.
12. تنمية الحماسة في الطلاب.
13. تنمية الاحترام المتبادل بين الطلاب والأدب في الحديث.
14. تنمية العلاقات الاجتماعية.
15. تنمية العمل التعاوني والعمل بروح الفريق.⁽³⁶⁾...

والمتمتع في هذه القائمة من الأهداف يراها تشمل مجموعة كبيرة من القيم في مناهج التربية البدنية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم الجزائرية والمملكة العربية السعودية

واستخلاص الباحث القيم المنصوص عليها في الأهداف وفي مفردات المحتوى. وكانت النتيجة الكشف عن (24) قيمة يبينها الجدول رقم (1) التالي.

الجدول رقم (1)

يبين القيم التي تنميها مناهج التربية البدنية والرياضة المعتمدة للتدريس في المدارس الجزائرية وفي المملكة العربية السعودية

القيم التي تنميها مناهج التربية البدنية	
مفهوم القوة إسلامياً، - المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف - الروح الرياضية المنبثقة من الخلق الإسلامي.	1
إعداد جيل يتميز بالصحة النفسية والعقلية واللياقة البدنية	2
النظام والالتزام بالقوانين وآداب السلوك الاجتماعي	3
تعلم الفرد التعاون مع الفريق	4
العمل ضمن فريق والانتماء إلى الجماعة	5
الاستئذان، أدب المخاطبة والتحدث بأدب	6
الرفق، الاعتذار عن الخطأ	7
التعاون و المشاركة، العمل بروح الفريق	8
المراقبة الذاتية وضبط النفس، والتعامل الإيجابي مع الفوز والخسارة	9
الصدق والحكم بالعدل	10
الشجاعة و الحماس المقبول	11
الروح الرياضية ، الثناء على الزملاء ،	12
التفاهم الإيثاري من أجل مصلحة الفريق	13
تعزز مبدأ التنافس الشريف ، نبذ الصراع ولا تعصب لمصلحة الفريق	14
تنمية الروح الوطنية تربية الفرد تربية شاملة متزنة. واكتساب المواطنة الصالحة	15
المحافظة على الأدوات والأجهزة والمنشآت الرياضية	16
المحافظة على الأدوات والأجهزة المؤسسة التعليمية	17
تقبل التعليمات والطاعة	18
استثمار الوقت و أوقات الفراغ	19
الانضباط ، والنظام والالتزام بالقوانين	20
يراعي عوامل الأمن والسلامة	21
المحافظة على البيئة والوعي بها	22
تحمل المسؤولية	23
الاستقرار النفسي وتنمية العلاقات-او الروابط - الاجتماعية	24

السؤال الثاني : ما درجة التوافق بين قيم تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب التي

تقدمها التربية البدنية، وقيم التي تقدمها الشريعة الإسلامية ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال يجب التطرق إلى مفهوم الوسطية في الإسلام

1 مفهوم الوسطية في اللغة :

الوسط: بفتح السين: اسم لما بين طرفي الشيء، ومنه قولك: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط الرمح ووسط الشيء: أفضله وأعدله.

وأما الوسط بسكون السين، فهو: ظرف لا اسم، تقول: جلست وسط القوم، أي بينهم.⁽³⁷⁾

2- مفهوم الوسطية في الشرع:

قال الحافظ بن حجر: ⁽³⁸⁾.. الوسط في كلام العرب: الخيار، يقولون: فلان وسط في قومه وواسط إذا أرادوا الرفع في حسيبه، قال: والذي أرى أن معنى الوسط في الآية: الجزء الذي بين الطرفين، والمعنى: أنهم وسط لتوسطهم في الدين فلم يغلوا كغلو النصارى، ولم يقصروا كتقصير اليهود، ولكنهم أهل وسط واعتدال، قال الحافظ لا مغايرة بين الحديث وبين ما دل عليه معنى الآية، والله أعلم.

قال القرطبي: معنى الآية: وكما أن الكعبة وسط الأرض، كذلك جعلناكم أمة وسطاً، أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم، والوسط: العدل،

الوسطية في العرف الشائع في زماننا تعني الاعتدال⁽³⁹⁾ في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف أو شذوذ في الاعتقاد، ولا تهاون ولا تقصير، ولا استكبار ولا خنوع أو ذل أو استسلام وخضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة، كما قال الله تعالى عن يحيى عليه السلام المبشر به لأبيه زكريا: «نبياً من الصالحين». الصفات:112.

ويقول محمد الرعود منهج الوسطية في الإسلام هو فكر أصيل وفلسفة عملية من خلال السنة المطهرة والحديث النبوي الشريف⁽⁴⁰⁾.

والوسطية تعني التوازن فلا يختل أمر على حساب آخر⁽⁴¹⁾.

يقول هاملتون جب : أوّمن بأن الإسلام لا يزال له رسالة يؤديها إلى الإنسانية جمعاء حيث يقف

وسطاً بين الشرق والغرب ، وإنه أثبت أكثر مما أثبت أي نظام سواه مقدرة على التوفيق والتأليف بين الأجناس المختلفة ، فإذا لم يكن بدّ من وسيط يسوي ما بين الشرق والغرب من نزاع وخصام فهذا الوسيط هو الإسلام⁽⁴²⁾

الوسطية هي أبرز سمات الأمة الإسلامية ، الإسلام وسط فلا إفراط ولا تفريط ، وسط فلا طغيان ولا نقصان ، وسط فلا تشدد ولا ترخص ، وسط بين رعاية حقوق الفرد على حساب الجماعة ، أو العناية بمصالح الجماعة على حساب الفرد ، فالوسطية تعني العدل ، فلا يظلم جانب على حساب جانب آخر ، والوسطية تعني التوازن فلا يختل أمر على حساب آخر⁽⁴³⁾.. فالإسلام دين وسط واسع الأفق قابل لكل تجديد في سبيل الرقي والتقدم والبناء ويرفض الجمود والتعصب والعنف والهدم فوسطية الإسلام تسعى إلى تحقيق منهج في الحياة لإيجاد التوازن في حياة الإنسان الروحية والمادية وفق فطرة الله التي فطر الناس عليها، منهج يلتقي فيه عالم الشهادة بعالم الغيب.

فوسطية الإسلام تستلزم الابتعاد عن الإفراط والتفريط في كل شيء ، لأن الزيادة على المطلوب في الأمر إفراط ، والنقص عنه تفريط ، وكل من الإفراط والتفريط خروج عن جادة الطريق . فوسطية الإسلام تقتضى إيجاد شخصية إسلامية متزنة⁽⁴⁴⁾..

3 - الجوانب الشمولية للوسطية في الإسلام :

أردت في هذا الدراسة تجلية وتوضيح مفهوم الوسطية في الفكر الإسلامي، لما له من أهمية كبيرة جداً التي جاء الإسلام لترسيخها، والدعوة لها على صعيد الكتاب والسنة، لكنني اقتصر في هذا البحث على بيان هذا المنهج الأصيل من خلال الجوانب الشمولية فقط ، ولم أتعرض لسائر التفاصيل في العبادات وغيرها، فلها بحث مستقل، ولوجعلته عاماً من خلال الكتاب والسنة لطال البحث. وقد اتضح من النصوص الشرعية المذكورة وغيرها أن الإسلام منهج وسط في كل شيء ، في التصور والاعتقاد والتعبد والتسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع ، وينهى عن الغلو والتطرف وسنقوم بتصنيف هذه الجوانب الشمولية للوسطية إلى عدد أقل وتقديمها في صورة تسهّل عملية استيعابها والإلمام بحدودها والتي تنبثق من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة. وفيما يلي هذه الجوانب .

الجدول رقم (2) بين الجوانب الشمولية للوسطية في الإسلام

الجوانب الشمولية للوسطية في الإسلام	
1. السعى من أجل القيم الإسلامية اللازمة للحياة اليومية. مع الآخرين	
2. المحافظة على الجسد .	
3. الالتزام بالنظام والقوانين	
4. التعاون	
5. الانتماء للجماعة والوطن	
6. الحوار / المخاطبة المهذبة بالتى هي أحسن	
7. احترام الآخرين والتواصل معهم	
8. تحقيق التكافل والترابط الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء	
9. العلاقات مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم	
10. تهذيب النفوس، وترقيق المشاعر، وصفاء القلوب من الأمراض الحسية والمعنوية	
11. الصدق والعدل	
12. الإخلاص والعبودية لله وحده	
13. الشجاعة المقبولة	
14. التوسط والاعتدال في معاملة الآخرين بما يحقق الغاية المنشودة	
15. الإيثار	
16. عدم التعصب ضد الآخرين ولا إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق،	
17. حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته والاعتزاز به وبمنتجاته ومنتجاته	
18. المحافظة على الملكيات العامة والخاصة	
19. الاستخدام الأمثل للمرافق والاستهلاك الرشيد للمصادر	
20. طاعة ولاة الأمر	
21. التزام العمل الصالح الذي هو سمة المجتمع المتحضر	
22. الوقت وإدارته	
23. الالتزام بالنظام والقوانين	
24. الأمن والسلامة ووسائلهما ونشر الأمن والطمأنينة وزرع الثقة	
25. البيئية وأساليب المحافظة عليها.	
26. قيم الأسرة.	
27. الإحسان إلى الأهل والقرابة وصلة الأرحام	
28. أداء الواجبات وحقوق الله تعالى وحقوق الناس،	
29. الاستقرار والثأم، وإسعاد الفرد والجماعة	
30. وسطية الإسلام في الاعتقاد	
31. السماحة والاعتدال في التكليف،	
32. ترك المغالاة في الدين أو التشدد والتعمق فيه والتمسك بالقيم الأخلاقية والجمالية .	
33. انسجام العقول مع التكاليف	
34. أمة وسطا» في المكان . . . في سرّة الأرض، وفي أوسط بقاعها	
35. وسطية تدعو إلى الالتزام بالمبادئ لا تقريط ولا إفراط وعدم الغلو والتطرف	

للإجابة عن السؤال ما درجة التوافق بين قيم تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب التي تقدمها التربية البدنية، وقيم التي تقدمها الشريعة الإسلامية ؟

قام الباحث بإسقاط القيم التي تعززها التربية البدنية (جدول الرقم 1) ، في الجدول رقم (2) والذي يمثل قيم تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب في الشريعة الإسلامية . وتتضح هذه العملية في الجدول رقم (3) التالي:

الرقم	الجوانب الشمولية للوسطية في الإسلام	القيم في منهج التربية البدنية	التوافق
1.	السعي من أجل القيم الإسلامية اللازمة للحياة اليومية. مع الآخرين	مفهوم القوة إسلامياً، - المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف - الروح الرياضية المنبثقة من الخلق الإسلامي..	✓
2.	المحافظة على الجسد .	إعداد جيل يتميز بالصحة النفسية والعقلية واللياقة البدنية	✓
3.	الالتزام بالنظام والقوانين	النظام والالتزام بالقوانين وأداب السلوك الاجتماعي	✓
4.	التعاون والمشاركة	تعلم الفرد التعاون مع الفريق	✓
5.	الانتماء للجماعة والوطن	العمل ضمن فريق والانتماء إلى الجماعة	✓
6.	الحوار/ المخاطبة المهذبة التي هي أحسن	الاستئذان، أدب المخاطبة والتحدث بأدب	✓
7.	احترام الآخرين والتواصل معهم	الرفق، والاعتذار عن الخطأ	✓
8.	تحقيق التكافل والترابط الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء	X	
9.	العلاقات مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم	التعاون والمشاركة، والعمل بروح الفريق	✓
10.	تهذيب النفوس، وترقيق المشاعر، وصفاء القلوب من الأمراض الحسية والمعنوية	المراقبة الذاتية وضبط النفس، والتعامل الإيجابي مع الفوز والخسارة	✓
11.	الصدق والعدل	الصدق والحكم بالعدل	✓
12.	الإخلاص والعبودية لله وحده	X	
13.	الشجاعة المقبولة	الشجاعة والحماس المقبول	✓
14.	التوسط والاعتدال في معاملة الآخرين بما يحقق الغاية المنشودة	الروح الرياضية ، و الثناء على الزملاء ،	✓
15.	الإيثار	التفاهم والإيثار من أجل مصلحة الفريق	✓
16.	عدم التعصب ضد الآخرين ولا إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق،	تعزز مبدأ التنافس الشريف ، نبذ الصراع ولا تعصب لمصلحة الفريق	✓
17.	حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته والاعتزاز به وبمجزاته ومنتجاته	تنمية الروح الوطنية تربية الفرد تربية شاملة متزنة. واكتساب المواطنة الصالحة	✓
18.	المحافظة على الملكيات العامة والخاصة	المحافظة على الأدوات والأجهزة والمنشآت الرياضية	✓

الرقم	الجوانب الشمولية للوسطية في الإسلام	القيم في منهج التربية البدنية	التوافق
19.	الاستخدام الأمثل للمرافق والاستهلاك الرشيد للمصادر	المحافظة على الأدوات والأجهزة المؤسسة التعليمية	✓
20.	طاعة ولاة الأمر	تقبل التعليمات والطاعة	✓
21.	التزام العمل الصالح الذي هو سمة المجتمع المتحضر	X	
22.	الوقت وإدارته	استثمار الوقت وأوقات الفراغ	✓
23.	الالتزام بالنظام والقوانين	الانضباط ، والنظام والالتزام بالقوانين	✓
24.	الأمن والسلامة ووسائلهما ونشر الأمن والطمأنينة وزرع الثقة	يراعي عوامل الأمن والسلامة	✓
25.	البيئة وأساليب المحافظة عليها.	المحافظة على البيئة والوعي بها	✓
26.	قيم الأسرة.	X	
27.	الإحسان إلى الأهل والقرابة وصلة الأرحام	X	
28.	أداء الواجبات وحقوق الله تعالى وحقوق الناس،	تحمل المسؤولية	✓
29.	الاستقرار والثؤام، وإسعاد الفرد والجماعة	الاستقرار النفسي وتنمية العلاقات-او الروابط- الاجتماعية	✓
30.	وسطية الإسلام في الاعتقاد	X	
31.	السماحة والاعتدال في التكليف،	X	
32.	ترك المغالاة في الدين أو التشدد والتعمق فيه والتمسك بالقيم الأخلاقية والجمالية .	X	
33.	انسجام العقول مع التكليف	X	
34.	أمة وسطاً» في المكان ... في سره الأرض، وفي أوسط بقاعها	X	
35.	وسطية تدعو إلى الالتزام بالمبادئ لا تقريط ولا إفراط وعدم الغلو والتطرف	X	

ملاحظات على الجدول رقم (3) :

بالتعمق في الجدول رقم (3) السابق نلاحظ توافق (24) قيمة لتعزيز مبدأ الوسطية من قيم منهج التربية البدنية مع تعزيز مبدأ الوسطية في الشريعة الإسلامية. وبذلك تكون نسبة التوافق بين مبدأ تعزيز مبدأ الوسطية في المنهجين 24/35 = 68% وهي نسبة عالية. وبلغ عدد القيم غير المتوافقة (11) قيمة، وبهذا تكون نسبتها المئوية 31%، وهي أيضاً نسبة كبيرة ولكنها صغيرة مقارنة بالنسبة 68%. لذلك يمكننا القول إن منهج التربية البدنية ينمي ويعزز مبدأ الوسطية في الطلاب بدرجة عالية.

السؤال الثالث: ما الآليات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال مناهج التربية البدنية؟

لا شك أن التربية البدنية والرياضة هي العمود الفقري في تثقيف الشباب والأطفال وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفة الحركية والثقافية والترويحية ليتحملوا مسؤوليتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشأوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم⁽⁴⁵⁾، فهي الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيراً لبناء النشء والشباب بناءً مكتملاً في مختلف السلوك الإنساني، وتنتج نشاطاً داخل وخارج المجتمع المدرسي يساهم في تحقيق معدلات نمو حقيقية مؤثرة في بناء شخصية المتعلمين واكتسابهم القدرة على المشاركة الإيجابية في المجتمع وتمكين ذوي القدرات والمواهب من بلوغ أقصى ما يمكن أن تصل إليه طاقاتهم وتوفى مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية من أجل المواطنة الصالحة. ويتأدية الطالب لهذا النشاط يكتسب مهارات وسلوكيات واتجاهات وقيماً تنمو فيه سنة بعد سنة. ويمكن القول إن اكتساب الطالب لهذه المهارات والاتجاهات والقيم يأتي من خلال الآليات التالية:

1) **النشاطات والتمرينات التطبيقية (الفردية والجماعية)** داخل المؤسسات التعليمية. وخارجها،

2) **توسيع قاعدة الممارسة الرياضية للجميع في الألعاب الشعبية-التراثية- والألعاب الصغيرة والتمهيدية وترقيتها** التي تعبر عن انتماء الفرد للمجتمع والوطن، وتبني قيم التعاون والألفة والمحبة مع الأقران وذلك بوضع برنامج تظاهرات رياضية وطنية تنطلق من المدارس الأحياء وتمر عبر البلدية والمحافظات. لأنها تعتبر عاملاً أساسياً في تقريب الشباب وتطوير قدراتهم الذهنية والبدنية وإدماجهم الاجتماعي،

3) **العمل ضمن فرق في الألعاب والنشاطات الحرة داخل أو خارج المؤسسة التعليمية**، مما ينمي قيم العمل بروح الفريق والتعاون والانتماء للجماعة. فانتماء الفرد إلى فريق رياضي كمارس أو كمناصر، يسمح له بالانتماء إلى جماعة مناصرين تملك مجموعة قيم وسلوكات معينة. وتبنيه لهذه القيم تسمح له بتقوية روابطه الاجتماعية، وبالتالي فهو يستنتج قيم الجماعة نفسها حتى يقوي علاقته، وإن المشاركة في الأنشطة الرياضية تساهم في تنمية السمات الأساسية لمستقبل السلوك الحضاري للإنسان، تلك السمات التي تعتبر قاعدة البناء الاجتماعي للفرد كالمثابرة، والإخاء وإنكار الذات، وتحمل المسؤولية مما تنمي في الفرد القدوة الحسنة والافتداء بالسلوك نتيجة لقبوله والإعجاب به⁽⁴⁶⁾

4 المشاركة في المنتخبات الوطنية الرياضية مما يعزز قيم المنافسة الشريفة وتحقيق الذات. وبث الروح الرياضية وتقبل الهزيمة دون انفعال وتقبل الفوز بدون غرور، بل قيل إن الرياضة في التعلق بها وكثرة جماهيرها تتفوق على العديد من المؤسسات الجماهيرية كالأحزاب والنقابات ونحوها

5 تمثيل الوطن في البطولات الخارجية على المستوى العربي والعالمي ، مما يغرس قيم الولاء للوطن وحبه والبذل والعطاء في سبيل رفع رايته. وتشكل المباريات الرياضية فرصة لتأكيد شعورهم بالانتماء من خلال ما يبذونه من مساندة وتأييد الفريق المحبب لهم ، ويتحلى ذلك في الشعارات والتهنئات التي يرددونها⁽⁴⁷⁾ وبواسطة اللافتات والشارات التي يرفعونها فالألبيسة التي يلبسها أفراد الفريق عادة ما تكون متميزة من حيث شكلها وألوانها وتصبح بمثابة علامة مميزة للفريق .

كما أن الملعب ما هو إلا صورة مصغرة لميادين الحياة الكبرى ، وأن ما يحدث فيها من تفاعلات بين اللاعبين وبين المناصرين ، هو نفسه ما يحدث تقريبا في حياتنا العادية والفرق الوحيد هو أن ما يحدث في الملاعب يكون بصورة ترويحية ، أما في حياتنا العادية فيكون بصورة جدية⁽⁴⁸⁾

6 متابعة المقابلات الرياضية: حيث يرى بعض الباحثين أن متابعة المقابلات الرياضية ضرورة اجتماعية تغدي الاتصال بين الأفراد وتتيح فرص التقبل المتبادل بين الأفراد ، وبين فئات مختلفة في المجتمع لا يعرفون بعضهم البعض وتحدث فيهم شعورا بالانتماء والتوحد كما أنها تقدم متنفسا اجتماعيا مقبولا للمشاعر وأنواع السلوك التي يصعب التعبير عنها في مواقف أخرى، أو قد تكون غير مقبولة اجتماعيا إذا حدثت في مواقف مفايرة⁽⁴⁹⁾.

إحياء الممارسة الرياضية في مدننا وقرانا وأحيائنا، خاصة الشعبية منها، باعتبارها المعين الذي لا ينضب للرياضيين والمنبت المعطاء لكبار أبطالنا ممن مارسوا هوايتهم الرياضية بالقدم الحافي وبالحرمة العفوية والتلقائية وكان يكفهم شرف حمل القميص الوطني ورفع راية خفاقة في الملتقيات القارية والدولية على نغمات النشيد الوطني

الاستخلاصات والتوصيات:

أولاً : الاستخلاصات:

في ضوء أهداف البحث وتحليل نتائجه وفي حدود البحث استخلص الباحث ما يلي :

1. أن المشاركة في الأنشطة الرياضية تسهم في تنمية السمات الأساسية لمستقبل السلوك

- الحضاري للإنسان ، تلك السمات التي تعتبر قاعدة البناء الاجتماعي للفرد ، كالمثابرة ، الإخاء وإنكار الذات ، وتحمل المسؤولية،،،».
2. تتوافق قيم تعزيز مبدأ الوسطية (التوازن والاعتدال) التي يقدمها منهج التربية البدنية والرياضة المعتمدة في التعليم العام (للفصوف من رابع إلى الثالث الثانوي). في التعليم العام في الجزائر وفي المملكة العربية السعودية، مع قيم تعزيز مبدأ الوسطية التي تقدمها الشريعة الإسلامية؛
 3. يدعم منهج التربية البدنية والرياضة في التعليم العام في الجزائر وفي المملكة العربية السعودية ، تنمية قيم تنمية المواطنة الصالحة ؛
 4. يستخدم منهج التربية البدنية والرياضة آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تعزيز مبدأ الوسطية؛
 5. يعمل منهج التربية البدنية والرياضة منسجماً مع المناهج التربوية والتعليمية الأخرى .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه استخلاصات هذا البحث يوصى الباحث بما يلي:

1. إثراء منهج التربية البدنية بعدد من قيم تعزيز مبدأ الوسطية ذات العلاقة مثل : حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته والاعتزاز به وبمجزاته ومنتجاته ، والعمل ، وأداب السلام ، والتكافل والترابط الاجتماعي والأمن والسلامة؛
2. إعادة النظر في تقديم قيم مبدأ الوسطية في منهج التربية البدنية بشكل يحقق المزيد من الاستمرارية، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج الطلاب في المرحلة العمرية المستهدفة؛
3. ضرورة إحداث التطوير للتربية البدنية والرياضة المدرسية وفقاً لما تكشف عنه نتائج التجارب والبحوث العلمية. و زيادة الاهتمام بدرس التربية الرياضية وجعله درساً للممارسة الرياضية وتعديل وتهذيب السلوك؛
4. أن يكون مدخل التربية البدنية والرياضة المدرسية هو تلبية احتياجات التلاميذ من الحركة والأنشطة الرياضية. و زيادة النشاطات الاجتماعية في المدرسة الرياضية وغير الرياضية
5. وضع خطة تستهدف بناء البرامج وتنفيذها وتوجيهها والإشراف عليها و. اعتماد وتعزيز

- آليات تقويم مناهج التربية البدنية المراقبة والافتحاص والمحاسبة، فهي النهج القويم لوضع حد للتعليم ، ويجب أن تصاغ جميع مدخلاتها وفقاً للأسس تقنية عالية المستوى وإنشاء قواعد بيانات شاملة لجميع جوانبها ؛
6. إحياء الممارسة الرياضية في مدننا وقرانا وأحيائنا، خاصة الشعبية منها، باعتبارها المعين الذي لا ينضب للرياضيين والمنبت المعطاء لكبار أبطالنا ممن مارسوا هوايتهم الرياضية بالقدم الحاي في بالحركة العفوية والتلقائية وكان يكتفيهم شرف حمل القميص الوطني ورفع الراية خفاقة في الملتقيات القارية والدولية على نغمات النشيد الوطني؛
7. على السلطات الإدارية والتنظيمية والإشرافية القائمة على شؤون التربية البدنية والرياضة المدرسية أن تتعامل مع قضايا رئيسية مثل تحديد أهداف التخطيط الاستراتيجي لسير العمل التنفيذي والإشرافي بمختلف قطاعات ومراحل التعليم المدرسي ومن ثم ترجمة الأهداف إلى أنشطة وبرامج ومخططات إدارية وتنظيمية تؤدي إلى سير العملية التدريسية والأنشطة بفاعلية ونجاح وصنع القرارات والصيغ الإدارية والإشرافية واتخاذها على أساس تهيئة وصياغة البدائل الأرجح والأنسب؛
8. توفير مخصصات وموازنات مالية موارد مقبولة تكفل دعم التربية البدنية والرياضة المدرسية واستمرار تواجدها في صورة حضارية داخل النظام التعليمي؛
9. يجب التحرك الفوري من قبل السلطات التشريعية والتنفيذية من دعم مصادر تمويل التربية البدنية والرياضة المدرسية و ذلك من خلال توفير اعتمادات وموازنات ومخصصات مالية تتفق وتتوازن مع الزيادة المطردة في أعداد التلاميذ الوافدة إلى مدارس التعليم العام وبالشكل الذي يقابل متطلبات الرياضة المدرسية بصورتها الحضارية؛
10. الحاجة إلى عقد مؤتمرات وندوات علمية حول مناقشة سبل تطوير التربية البدنية والرياضة المدرسية قيد البحث من القائمين والمهتمين بأهمية التربية الرياضية والرياضة وذلك من أجل مستقبل أفضل لها في ضوء متغيرات العصر ؛
11. إن نتائج تلك الدراسة سوف توضع أمام مسؤولي السياسات الرياضية بالمدارس وكذلك القائمين على التربية الرياضية مما يساعد على النهوض بالتربية الرياضية بذلك القطاع الحيوي.

في الأخير، فإننا نهيب بجميع الفاعلين المعنيين بالتربية البدنية والرياضة المدرسية، أن يتناولوا الموضوع بروح عالية من المسؤولية والجد والالتزام والثقة في الذات وفي المؤهلات وبكثير من الطموح والتفاؤل، غايتهم المثلى، الاجتهاد في بلورة أفضل السبل، لوضع استراتيجية وطنية للتربية البدنية والرياضة في إطار رؤية جماعية مسؤولة من أجل بلوغ هدفها الأسمى، المتمثل في جعل التربية البدنية والرياضة نموذجاً متميزاً ومدرسة حقيقية للحياة وللوطنية والمواطنة وعنصراً للتلاحم الاجتماعي ورافعة لإشعاعنا الجهوي والدولي

الهوامش:

1. أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة، مدينة نصر 2000م ، ص 28..
2. التكريتي ، وديع ياسين و العبيدي ، حسن محمد (1999) : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ص 36 - 37
3. ساري أحمد حمدان ، ونورما ، عبد الرزاق سليم (2001) : اللياقة البدنية والصحة ، دار وائل للنشر، عمان الأردن ، ط1 ص 32
4. علي يحيى المنصوري ، (1964) : الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية ، ط1 ، القاهرة ص 107
5. أنور عبد الحفيظ ، إخلاص محمد و باهي ، مصطفى حسين (2001) : الاجتماع الرياضي مركز الكتاب للنشر ، ط1، القاهرة ص 29
6. بدر، عبد الرحمن (1984) : مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984. ص (234)
7. علي الديري واخرون. مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993، اربد، ص 20 - 21
8. محمد عوض سيوني 1990 " نظرية وطرق التربية البدنية والتربية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 94.
9. المرجع السابق ص 14..
10. مجيد، ريسان خريبط ، وبلفسكي ، الكسندرفنج (2000) : ألعاب الحركة ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ص 11..
11. أي الاستواء والاستقامة، يقال اعتدل من الركون، أي استقام واعتدل المناخ أي صار الجو لطيفا لا حر فيه ولا برد .

12. الخولي ، أمين و عنان ، محمود و جلون ، عدنان (1998م): التربية الرياضية المدرسية : دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ص ، : 119
13. سهير بدير ، بدور المطوع ، (1996م) : التربية البدنية مناهجها وطرق تدريسها ، مطابع الوطن ، الكويت ص 88، 87
14. عزة عبد الجواد محمد عزازي ، : استخدام السيكدراما في علاج بعض المشكلات النفسية لاطفال ما قبل المدرسة ، ملخص رسالة ماجستير جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية(1990) ، ص ، 37
15. قاسم المندلاوي، واخرون (1989) : أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ص ، 4
16. وليد أحمد المصري، (1998): دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية اطفال السادسة ، مجلة المعلم/الطالب، العدد (2) ، معهد التربية ، دائرة التربية والتعليم ، عمان، الأردن ص 5
17. نادية محمود شريف ، (2001) : اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل ، مجلة خطوة ، العدد الثالث عشر ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مصر.ص 29
18. وفاء محمد عبد الخالق ، (2001) : لعب الادوار الاجتماعية وعلاقته بتشئة شخصية طفل الروضة ، مجلة خطوة ، العدد الثالث عشر ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مصر .ص 47
19. كامليا عبد الفتاح ، (1975) : العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .ص 24
20. محمد الحماحمي ، (1996م) : أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة ، ط2، المركز العربي للنشر ، القاهرة.ص 98 ، 99 ، 100 ، 101
21. أحمد حسن حنورة ، شفيق إبراهيم وعباس ، (1996) : العاب الطفل ما قبل المدرسة ، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت.ص 59
22. وفاء محمد عبد الخالق ، (2001) : لعب الادوار الاجتماعية وعلاقته بتشئة شخصية طفل الروضة ، مجلة خطوة ، العدد الثالث عشر ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مصر.ص 24
23. زوزو حامد الحسب محمد ، (1990): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الاداء المهاري في كرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية بالاسكندرية . كلية التربية الرياضية للبنات . جامعة الاسكندرية ، مجلة الزقازيق ، المجلد (2) ، المؤتمر العلمي الاول ، القاهرة. ص 2

24. محمد حسن علاوي ، (1979): علم النفس الرياضي . ط4، دار المعارف ، القاهرة. ص. 69
25. Whitehead. J. (Ed.)، (1993): Developmental issues in children's sport and physical education. Leeds: Human Kinetics. 107
26. الطالب ، نزار ، (1976): مبادئ علم النفس الرياضي . دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق. ص 81
27. Schutz, W-a Hoy.. (1967): Expanding Human Awareness. Grove New York
28. آسيا كاظم لجناي، (2002): أثر ممارسة الالعاب الفردية والفرقية على مفهوم الذات وتقويمها . مجلة علوم التربية الرياضية ، المجلد (1) ، العدد (2) ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، بابل ، العراق ص - 60
29. محمد حسن علاوي، (1979): علم النفس الرياضي . ط4، دار المعارف ، القاهرة. ص 24
30. اياد عبد الكريم العزاوي ، ومروان عبد المجيد إبراهيم، (2002): علم الاجتماع التربوي الرياضي . ط1، الدار العلمية والثقافية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن. ص. 24
31. محمد حسن علاوي ، (1987) : سيكولوجية التدريب والمنافسات ، دار المعارف، مصر. ص. 69-70 . 24
32. محمد عبد الهادي عفيفي ، (1974) : في اصول التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ص. 72
33. وديع ياسين التكريتي ، عبد المنعم وكمال، (1981): الألعاب الصغيرة ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل. ص. 36 - 37
34. Cowell. Charlese. & France. Well man (1963): philosophy and principles of physical education. prentice Hell. n.s.p 177
35. أمين أنور الخولي ، (2001) : أصول التربية البدنية والرياضية ، ج 1 ، ط 3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ص. 172
36. الدليل التعليمي لمنهج التربية البدنية والرياضة في الجزائر والمملكة العربية السعودية بتصرف
37. لسان العرب /429./7 مادة وسط،
38. فتح الباري 8 / 220
39. أي الاستواء والاستقامة، يقال اعتدل من الركون، أي استقام واعتدل المناخ أي صار الجو لطيفا لا حر" فيه ولا برد
40. الدكتور محمد الرعود مجلة جامعة دمشق- المجلد 16 - العدد الثاني ص- 20

41. علي بن عمر بن أحمد بادحدح ، مقومات الداعية الناجح ، الطبعة الرابعة ص 226 ،
42. أنور الجندي عالمية الإسلام ، دار الاعتصام ص 37
43. علي بن عمر بن أحمد بادحدح مقومات الداعية الناجح ، الطبعة الرابعة ص 226
44. مازن بن عبد الكريم الفريح 1423هـ / 2002م الرائد دروس في التربية والدعوة ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، دار الأندلس الخضراء - جدة . ص 9-10 .
45. أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مدينة نصر 2000م ص 28
46. وزارة المعارف ، وثيقة منهج التربية البدنية في التعليم العام المملكة العربية السعودية ، 1423 هـ).
47. مجلة الشرطة ، مجلة دورية تصدر عن المديرية العامة للأمن ، العدد 59 ، نوفمبر 1999 ، ص 54
48. علي عمر المنصوري ، الرياضة للجميع ، المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع و الإعلان ، الجماهيرية الليبية ، الطبعة 1 ، 1980 ، ص
49. محمد حسن علاوي، سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 1998 ، ص 156